

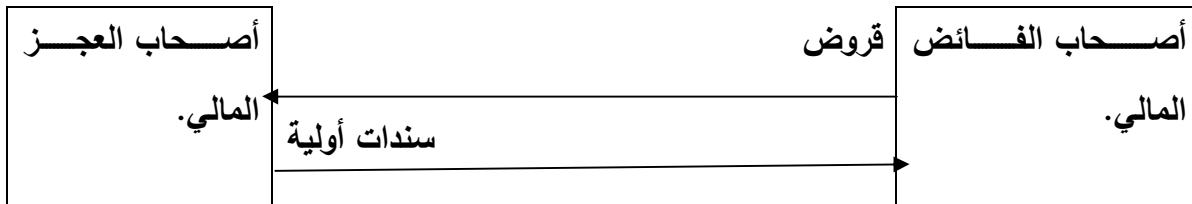
تمهيد:

يوجد نوعان رئيسيان للتمويل، هما: التمويل المباشر والتمويل غير المباشر، ولكل من التمويلين السابقين مؤسسات تضطلع للقيام به، كما أن لكليهما إيجابيات ونقائص، إلا أنهما ضروريين للاستمرارية وتطور النشاط الاقتصادي المحلي والدولي.

1- التمويل المباشر:

أ- تعريف التمويل المباشر:

تتمثل العلاقة المباشرة في قيام أصحاب العجز بإصدار سندات أولية (مباشرة) بمقدار حاجتهم (حسب الاتفاق الذي حصل بينهما)، ولمدة يجري الاتفاق عليها، ويقوم أصحاب الفائض بشراء السندات مقابل الأموال التي يتلقاها أصحاب العجز. والشكل التالي يوضح طبيعة التمويل المباشر:



المصدر: من إعداد الباحث.

ب- أطراف التمويل المباشر:

يوجد طرفان رئيسيان في عملية التمويل المباشر، هما:

- أصحاب الفائض المالي: يمثلون الأشخاص الذين تفوق مداخيلهم مجموع نفقاتهم، ويبحثون عن أفضل توظيف لتلك الفوائض.

- أصحاب العجز المالي: يمثلون الأشخاص الذين تفوق نفقاتهم مجموع مداخيلهم، ويبحثون عن أموال لتغطية عجزهم. كما نستطيع القول أنهم الأشخاص الذين لا يكفي ادخارهم تمويل الاستثمار الذي يرغبون فيه.

ت- صعوبات التمويل المباشر:

ينتج عن التمويل المباشر صعوبات عدة تحول دون الأداء الجيد في تحقيق رغبات طرفي التمويل، وتتمثل أهم تلك الصعوبات تتمثل في العناصر التالية:

- صعوبة توافق الرغبات من حيث القيمة والمكان والزمان.

- تجميد الأموال إلى غاية تاريخ سدادها.
- صعوبة تقدير الأخطار بالنسبة للمقرض، مما يضعف من فرصة التوظيف.
- عدم قابلية الأموال المقرضة للتجزئة.
- ارتفاع تكلفة الاقتراض نتيجة قيام أصحاب الفائض بطلب علاوة الخطر.

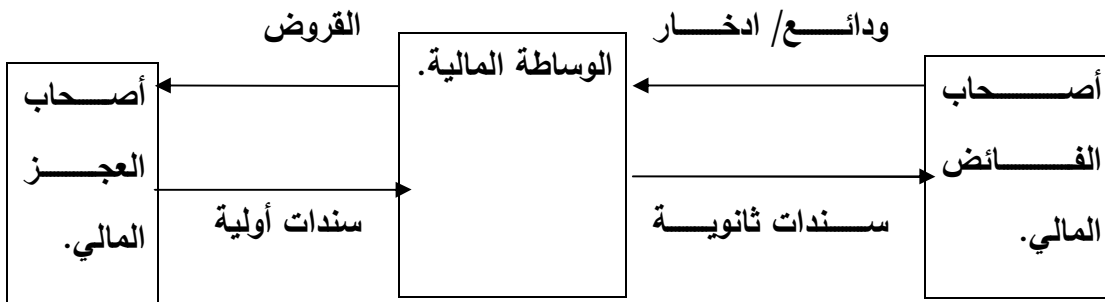
2- تعريف التمويل غير المباشر أو الوساطة المالية:

أ- تعريف الوساطة المالية:

تتمثل الوساطة المالية في القناة التي تمر عبرها الأموال من أصحاب الفائض المالي إلى أصحاب العجز المالي، وتسمح بتحويل العلاقة المالية المباشرة بين المقرضين والمقترضين المحتملين إلى علاقة مالية غير مباشرة.

تقوم مؤسسات الوساطة المالية باستلام الأموال في شكل ودائع وادخار مقابل سندات ثانوية (غير مباشرة)، وتعيد إقراضها لاحقا إلى الأعوان ذوي الحاجة مقابل سندات أولية (مباشرة) التي يقوم هؤلاء بإصدارها.

والشكل الموالي يوضح لنا آلية عمل الوساطة المالية:



المصدر: من إعداد الباحث.

ب- أهمية الوساطة المالية:

- تتمثل أهمية الوساطة المالية فيما تقدمه لأطراف تلك العلاقة، والتي من بينها العناصر التالية:
- توفيق بين الأهداف المتعارضة لمختلف أطراف العلاقة من حيث السيولة والربحية والمخاطرة.
- توفر لأصحاب الفائض الضمان لودائعهم وتجنبهم خطر عدم التسديد، وتوفر لهم أموالهم في أي وقت يطلبونها، وتضمن لهم التوظيف المستمر.

- توفر لأصحاب العجز المال المناسب في الوقت المناسب مع التقليل من تكلفة القروض، وذلك باستفادتها من حجم الأموال الموجودة عندها ورمزية الفوائد المدفوعة عنها.
- تحصل مؤسسات الوساطة على فوائد، وتحصل على أموال بقروض رمزية وتستطيع أن توسع قدرتها الإقراضية باستخدام عملية إنشاء النقود الائتمانية.
- تقلص اللجوء إلى الإصدار النقدي من خلال تعبئة المدخرات، مما يزيد من فرص الاستثمار ومن ثم النمو الاقتصادي.
- إصدار سندات ثانوية بمبالغ مجزأة ومتناسقة مع القدرات الادخارية للأفراد ولفترات قصيرة ومختلفة، مقابل سندات أولية أصدرها أصحاب العجز والتي تكون بمبالغ أكبر ولفترات تتناسب مع طبيعة الأعمال.

ت-مؤسسات الوساطة المالية:

تتمثل تلك المؤسسات في نوعين رئيسيين هما:

• المؤسسات المالية النقدية:

تلك المؤسسات التي تتلقى أموالاً قصيرة الأجل أو متوسطة الأجل (الودائع)، وتمنح قروضا قصيرة ومتوسطة الأجل.

• المؤسسات المالية غير النقدية:

تلك المؤسسات التي تعتمد على رؤوس أموالها في أنشطتها وعلى الاقتراض من الأسواق المالية وعلى المدخرات طويلة الأجل (لا تتلقى الودائع). وبالتالي فهي تمنح قروضا طويلة الأجل توجه لتمويل الاستثمار. لذا فهي تقوم على مبدأ التخصص الذي يرفع كفاءتها. (البنوك المتخصصة مثل: مؤسسات القرض والإيجار ومؤسسات التمويل العقاري).